مقدمة الطبعة الثانية

هذه هى الطبعة الثانية لكتابى « دراسات فى النقد الأدبى والبلاغة » وهو كتاب محظوظ ، فمن دار العلوم بالرياض سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م طبعة أولى ، إلى دار المعارف بمصر سنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م طبعة ثانية .

وكنت قد ذكرت فى مقدمة طبعته الأولى أنه يمثل آرائى النقدية والبلاغية إلى لحظة صدوره .

والحق أنى لا أعرف الآن موقفى من تلك الآراء ؛ فلم أنتقط أنفاسى منذ صدوره ، وإخالنى سأظل كذلك إلى آخر العمر ، لا يشغلنى الماضى عن الحاضر ، فما مضى صار ورائى ولم يعد قيدًا علىَّ ، وأعترف بأنى لا أجد الوقت الذى أنظر فيه إلى نفسى من خلال أعمالى السابقة ، لأنى دائمًا أبدًا مشغول بأعمال لاحقة أو بعمل واحد على الأقل ، ولا يخفى أن ذلك أجدى علىَّ وعلى العلم من النظر إلى خلف واجترار ما كان .

العقل يرى ذلك ويحث عليه .

والعمل فى الحقل الجامعى يقول به ويقود إليه .

وعصر السرعة الذى نعيشه يقتضيه ويتواءم معه.

* * *

أما بعد .

فإنى أدفع بكتابى هذا إلى المطبعة راجيًا أن يتقبله قارئه بقبول حسن وأن ينتفع به فى طبعته الثانية مثلما انتفع به فى طبعته الأولى وأكثر . ربِّ أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت علىَّ وعلى والدىَّ ، وأن أعمل صالحًا ترضاه ، وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين . آمين .

القاهرة فى يوم الاثنين ١٤١٢/١٠/١٧ هـ
١٩٩٢/ ٤/٢٠ م .

د. عبده عبد العزيز قلقيلة

مقدّمة الطبعة الأولى

هذه (دراسات فى النقد الأدبى والبلاغة) كتبتها معبرًا بها عن آرائى فى موضوعاتها بعد رؤية واضحة لهذه الموضوعات ، وعن قناعة تامة بتلك الآراء ، وقد جاءت كل واحدة منها بمثابة فصل فى باب أو باب فى كتاب من حيث تجانس أفكارها ، ومن حيث التحامها بغيرها ، وهى – لهذا – تتسم بالوحدة العضوية ، فليست هى أشتاتًا متفرقات بل حلقات متداخلات .

وإذا كان أى من العلم أو الفن لم يقل الكلمة النهائية فى أية قضية إلى الآن وسيظل كذلك إلى آخر الزمان ، فإننى أقرر أن ما قلته هنا يمثل تطورى الفكرى ، وهو رأيى إلى هذه اللحظة ، بل إلى لحظة صدور الكتاب ، ولست أعرف بعد ذلك ما سيكون ، فالحقيقة بنت البحث كما يقولون .

وإنى لجد سعيد بأن أطبع فى الرياض بواسطة دار العلوم .

سدد الله على طريق العلم والفن خطانا ونفعنا بعملنا ونفع به وبنا آمين .

الرياض فى ١٢ من ربيع الأول ١٤٠٠

٣٠ من يناير ١٩٨٠

د. عبده عبد العزيز قلقيلة

كلية الآداب – جامعة الرياض